

الوصف في شعر البوصيري (قصيدة البردة نموذجاً)

م.م. طارق حسين علي النعيمي

المديرة العامة لتربية نينوى

(قدم للنشر في 2017/12/18 ، قبل للنشر في 2018/3/20)

ملخص البحث :

احتوت قصيدة البردة للشاعر شرف الدين محمد بن سعيد البوصيري أوصافاً متنوعة الأشكال والتعابير، وان كانت في مدح الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلا أنها احتوت أنواعاً من الوصف، لذا جاء البحث ليدرس القصيدة بتحليل الوصف وبيان أبعاده الفنية والجمالية والكشف عن دلالاته إذ يقوم الوصف في القصيدة على نقل الواقع إلى صورة أدبية تميزت باللغة المتمكنة والصور البارعة . يحتوي البحث على مدخل وأربعة مباحث ، تضمن المدخل تحديد مفهوم الوصف والحديث عن حياة الشاعر وقصيدته (البردة) ، وجاء المبحث الأول لدراسة (وصف الشخصية) من حيث الشخصية الإنسانية ، ووصف الشخصية الرمزية ، ووصف الشخصية الحيوانية ، وتضمن المبحث الثاني دراسة (وصف الحدث) من حيث الاستهلال الوصفي ، للحدث والخاتمة الوصفية للحدث ، في حين تناول المبحث الثالث (وصف المكان) من حيث وصفه الطبيعي من حيث وصفه الصناعي ، وخص المبحث الرابع لدراسة (وصف الشيء) من حيث أشياء الطبيعة والأدوات والحالات .

The discription in the poetry of AL-Busairi(The poem of alburda as a model)

Asst.lect. Tariq Hussein Alnuaimi

The General directorate of Education Ninevah

The poem of alburda by the poet Sharaf- Aldin Mohammad the son of said Albusairi contained descriptions of different shapes and expressions . Although it was praising the prophet (prayers and blessing of Allah be upon him) but it contains types of description. For this reason this research came to study this poem by analyzing the description and to explain the artistic and Aesthetic dimensions and the detection of its denotation, the description is based on the transformation of the facts from materialistic picture to literary picture that characterized by skilled language and clever pictures. The research is based on one entrance and four detectives, the entrance contained the determination of the concept of description and speaking about the life of the poet and his ode (AL-burda) . The first detective came to study the description of personality whence the description of humanity , symbolic and Animality personality The second detective contained the study of (the description of event) whence the descriptive initialization for the event and descriptive finale for the event while the third detective is (the description of place) Whence the description of the natural place and the description of the synthetical place, the forth detective concerned with the study of the description of thing whence the description of the natural things and the description of tools and statuses.

مدخل :

مفهوم الوصف

الوصف لغة :

الوصف لغة : وصف الشيء وصفاً ، وصفه ، حلاه ، وقيل :

الوصف : المصدر ، والصفة الحلية ، فيكون وصفك للشيء مجليته

ونعته(1) ، والوصف : الإمارة للشيء فيقال اتصف الشيء في

عين الناظر احتمل أن يوصف(2) أما الوصف من الناحية

الاشتقاقية فهو الكشف والاطهار إذا قالوا : "وصف الثوب الجسم

إذا نم عليه ولم يستره"(3) .

الوصف اصطلاحاً :

ورد ذكر الوصف على السنة بعض النقاد العرب القدامى ، وأقدم

من عرف مفهوم الوصف هو قدامة بن جعفر (ت337هـ) وهو

يتحدث عن الوصف في الشعر "ذكر الشيء كما فيه من الأحوال

والهيئات لما كان أكثر وصف الشعراء ، إنما يقع على الأشياء

المركبة من ضروب المعاني ، كان أحسنهم وصفاً من أتى في شعره

بأكثر المعاني التي الموصوف مركب منها ، ثم بإظهارها وأولها

حتى يحكي بشعره ويمثله للحسن بنعته"(4) ، وذكر ابن رشيق

القيرواني (ت 456هـ) مفهوم الوصف في أقسام الشعر وميز بينه

وبين التشبيه فجعل الوصف إخباراً عن حقيقة الشيء ، والتشبيه

يحتمل مجازاً وتمثيل ، وإن "أحسن الوصف ما يتصف به الشيء

حتى يكاد يمثله عياناً للسامع مثله للحسن بنعته"(5) .

ومما سبق نفهم أن الوصف عند النقاد العرب القدامى يركز على

الإطار الخارجي للأشياء والهيئات إذ يمكن أن نلاحظ ذلك بما

يأتي(6):

إن غاية الوصف هي عكس الصورة الخارجية للأحوال والهيئات

من صورتها المادية إلى صورة أدبية .

إن بداية الوصف كانت في الشعر وظل مقتصراً عليه إلى أن جاء

(قدامة بن جعفر) الذي أولى اهتماماً به ، فأعطى للوصف دلالة

اصطلاحية ، وأفاد (ابن رشيق) من هذه المسألة فجمع أهم

الصفات في الشعر العربي إلى حد عصره ، وتوقف لدى كل شاعر

وما اشتهر به .

وقوع الوصف على الأشياء المركبة فإذا ذكر الشاعر الربيع نقل فيه

الصورة المتعددة والأشكال والأحوال مختلفة المعاني ، إذ أن الزهور

ونسمة الهواء وخضرة الطبيعة والماء والطيور وهو في الوقت نفسه

يظهر إبداعه في تصوير الربيع بأسلوب رشيق ليشعر القارئ به من

خلال وصفه .

ويعرف الوصف في النقد الحديث بكونه الخطاب الذي ينصب على

كل ما هو موجود فيعطيه تميزه الخاص وتفرد داخل نسق الموجود

عضال افقده عن الحركة وتوفي بمدينة الإسكندرية سنة 695هـ وله فيها قبر مشهور يتصل به مسجد تدرس فيه العلوم الدينية(11) .
نظم البوصيري شعراً كثيراً يمثل حياته الخاصة وحيات المجتمع المصري في القرن السابع للهجرة فهو يظهر في زبي الصوفي المتكشف وطوراً في ثوب المداعب المتظرف، وله قصائد يشكو حاله وتذمره من الموظفين فهذا يمثل جانباً من سوء الحالة الاجتماعية وغيوب الإدارة بمصر في ذلك الحين(12) .

نظم البوصيري قصائد في مدح الرسول الكريم ومن أشهر قصائده (البردة) وهي في 160 بيتاً إذ تعد هذه القصيدة من أكثر القصائد المدحية انتشاراً وقد بهرت معاصريه ومن جاء بعدهم إلى اليوم وشرحت وعرضت مراراً وتكراراً وترجمت إلى لغات عديدة كالفارسية والتركية وعارضها أحمد شوقي بميمية مشهورة له واقتن بها الشعراء ونظموا قصائد في مدح الرسول الكريم على غرارها عرفت بالبديعيات فضمنوا كل بيت فيها محسناً من محسنات البديع(13) . أما المناسبة التي استدعت نظم قصيدة البردة فخلاصتها ان البوصيري أصيب بالفالج ونظم هذه القصيدة بين يدي النبي في منامه وقد أعجب بها وألقى عليه برده وهو معافى من مرضه ، والرواية على ما يبدو من نسج الخيال إذ ذكر دارسو القصيدة أن البوصيري لما وصل إلى قوله (فمبلغ العلم فيه انه بشر)

المشابهة له أو المختلفة عنه(7) لذا يعد الوصف "نسقاً من الرموز والقواعد تستعمل لتمثيل العبارات وتصوير الشخصيات أي مجموع العمليات التي يقوم بها المؤلف لتأسيس رؤيته الفنية"(8) .

حياة البوصيري

ولد شرف الدين محمد بن سعيد بن حماد في مدينة دلاص بصعيد مصر غربي النيل سنة 608هـ، وكان أبوه من بوسير ، وهي إحدى القرى القريبة من الفيوم بمصر ، ويتفق المؤرخون على انتمائه إلى قبيلة صنهاجة التي عاشت في بلاد المغرب(9) ولم تصل أخبار البوصيري الخاصة بسيرته كاملة وكل ما نعلم منها انه حفظ القرآن الكريم في صغره ، وتعلم مبادئ الفقه ، وجاء إلى القاهرة والتحق بمسجد الشيخ عبد الظاهر إذ درس العلوم الدينية واللغة العربية وآدابها وشيئاً من التاريخ(10) والتحق البوصيري بالوظيفة قبل التحاقه بشيخه أبي العباس المرسمي احد قادة التصوف في ذلك العصر وتولى الجبايات بالشرقية ثم تولى الكتابة في بلبس وهي مدينة بينها وبين الفسطاط عشرة فراسخ على طريق الذهاب نحو الشام ، وكان عفيفاً نزيهاً وقد ألمته أخلاق الموظفين الرديئة ودناءتهم وسوء معاملتهم للناس ولم يصبر على ذلك فاعتزل الوظيفة وانزوى في بيته واتخذ مكنياً لتحفيظ القرآن الكريم وكسب عيشه بشرف وكرامة وتلمذ عليه الكثيرون ، وأصيب في أواخر أيامه بمرض

عجز البيت في إحدى قصائد الإمام الصرصري(14).

نص قصيدة البردة

من والفريقين من عُرب ومن عَجَم

ابرّ في قول "لا" منه ولا نَعَم

ثمّ اصطفاه حبيباً بارئاً التسم

فجوهر الحسن فيه غير منقسم

واحكم بما شئت مدحاً فيه واحكم

وانسب إلى قدره ما شئت من عظم

يا طيب مبتداً منه ومختتم

قد أذروا مجلول البؤس والتقم

كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم

عليه والنهر ساهي العين من سدم

متي إليك ولو أنصفت لم تلم

عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

إنّ الحبّ عن العذال في صمم

توقف ، فقال له النبي : قل يا إمام . وانه خير خلق الله كلهم فأدرج

البوصيري هذا المصراع من قصيدته (وهذا أفك وبهتان) إذ ورد

محمدٌ سيّد الكونين والثقليـ

نبينا الأمر الناهي فلا اُخذ

فهو الذي تمّ معناه وصورته

منزه عن شريك في محاسنه

دع ما ادعته النصارى في نبيهم

وانسب إلى ذاته ماشئت من شرفٍ

أبان مولده عن طيبِ عنصره

يوم تفرس فيه الفرس أنهم

وبات إيوان كسرى وهو مُصدعٌ

والنار خامدة الأنفاس من أسفٍ

يا لائمي في الهوى العذريّ معذرةً

عدتك حالي لا سريّ بمسترٍ

محضتي النصح لكن لست أسمعهُ

والتنفس كالطفل إن تهمله شبَّ على
حب الرضاع وإن تظمه ينطم
يا خير من يم العارفون ساحته
سعيًا وفوق متون الأئيق الرُّسم
طارت قلوبُ العدا من بأسهم فرقا
فما تُفرق بين البهيم والبهم
يجرّ بحر خميس فوق ساجحة
يرمي بموج من الأبطال ملطم
مارنحت عذبات البان ریح صبا
وأطرب العيس حادي العيس بالنعيم
أمین تذکر جیران بذی سلم
مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم
أم هبت الريح من تلقاء كاظمة
وأومض البرق في الظلماء من إضم
يا رب واجعل رجائي غير منعكس
لديك واجعل حسابي غير منحرم
والطف بعبدك في الدارين إن له
صبرا متى تدعه الأهوال ينهزم
وائذن لسحب صلاة منك دائمة
على النبي بمنهل ومنسجم
ما رنحت عذبات البان ریح صبا
وأطرب العيس حادي العيس بالنعيم
لولا الهوى لم ترق دمعاً على طلل
ولا أرتك لذكر البان والعلم
وراودته الجبال الشم من ذهب
عن نفسه فأراها أيما شمم
بعارض جاداً أو خلت البطاح بها
سيب من اليم أو سيل من العرم

طارق حسين علي النعيمي: الوصف في شعر البوصيري (قصيدة البردة أنموذجاً)

مثل الغمامة أنى سار سائرة
تقيه حـرّ وطيسٍ للهجير حمي
أقسمتُ بالقمر المنشقّ إنّ له
من قلبه نسبةً مبرورةً القسّم
وما حوى الغارُ من خيرٍ ومن كرمٍ
وكلّ طرفٍ من الكفار عنه عمي
ولن يفوت الغنى منه يداً تربت
إنّ الحيا ينبتُ الأزهار في الأكم
وساء ساوة أن غاضت بحيرتها
وردّ واردها بالغيط حين ظمي
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على
خير البرية لم تنسج ولم تحم
وقايةُ الله أغنت عن مضاعفةٍ
من الدروع وعن عالٍ من الأطم
دعني ووصفي آياتٍ له ظهرت
ظهور نارِ القرى ليلاً على علم
سريت من حرمٍ ليلاً إلى حرم
كما سرى البدرُ في داجٍ من الظلم
واثبت الوجدُ خطي عبرةً وضنيّ
شاكلي السلاح لهم سيمي تميزهم
مثل البهار على خديك والعنم
ما رنحت عذبات البان ريحُ صباً
والوردُ يمتازُ بالسيمي عن السلم
من لي بردٍ جماحٍ من غوايتها
وأطرب العيسَ حادي العيسِ بالتعم
كما يردّ جماحُ الخيل بالجم
كم أبرأت وصباً باللمس راحتُه
وأطلقت أرباً ممن ربة اللمم

مازال يلقاهم فسي كل معترك
حتى حكوا بالقنا لحماً على وضم
واخش الدسائس من جوعٍ ومن شبعٍ
فربّ مخمصةٍ شـرّ من التخم
كـأن بالنار ما بالماء من بلل
حزناً وبالماء ما بالنار من ضرّم
كم ابرأت وصباً باللمس راحته
واطلقت أرباً مـن ربة المم
فما تعدُّ ولا تُحصي عجائبها
ولا تسام على الإكثار بالسّام

المبحث الأول : وصف الشخصية

الشخصية هي احد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم الأحداث السردية(15) إذ يعمل الوصف على الكشف عن مكونات الشخصية وعن خبايا النص فضلاً عن النظر في الواقع والأحداث(16)، وتبدو أهمية الشخصيات عندما تستند إليها ادوار تعمل على نمو الحدث وتطوره(17) اذ تقوده وتتفاعل معه ومع بقية الشخصيات على تنظيم الأفعال(18).

وصف الشخصية الإنسانية

قامت قصيدة البردة على مدح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من حيث شمائله وخصاله وشيئاً من سيرته ومزايا رسالته السامية فضلاً عن النصائح والإرشادات والدعوة إلى رياضة النفس وتهذيبها في الصدق قولاً وعملاً إذ يصف الشاعر النبي بقوله :

محمدٌ سيّد الكونين والثقلين

من والفريقين من عُرب ومن عجم

نبينا الأمر الناهي فلا احد

ابّر في قول "لا" منه ولا نعم(19)

الشاعر من وصفه بأنه (الأمر الناهي) وحكمته نافذة على الجميع
أن قال (لا) أو (نعم) مما يضفي عليه الإرادة المتمكنة في إتباع أوامر
الله تعالى وإيصالها إلى الناس إن كانت امراً أو نهياً .

ويصف الشاعر صورة النبي ومحاسنه فيقول :

ثم اصطفاه حبيباً بارئاً التسم

فجوهر الحسن فيه غير منقسم (20)

يقوم الحسن لديه على عدم الانقسام مما يستدعي ما سبق من
النزاهة وتمام المعنى والصورة

ويعمل الشاعر على تقديم صورة النبي من المدح والشرف إذ يقول :

واحكم بما شئت مدحاً فيه واحتكم

وانسب إلى قدره ما شئت من عظم (21)

النبي وقدره لما له من مكانة سامية بين الناس الذين عرفوه بالصادق
الأمين قبل الرسالة وبما تجلّى من أوصاف بعد الرسالة لإبلاغ الناس
دعوته الصادق من الله تعالى لإخراجهم من الظلمات إلى النور .

ويصف الشاعر يوم ولادة الرسول (صلى الله عليه وسلم) إذ يقول :

يا طيب مبتدأ منه ومختم

قد أذروا مجلول البؤس والتقم

يصف الشاعر النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) بكونه سيد
الكونيين والثقلين مما يدل على فضله على الناس بأن اختاره الله
تعالى وهو بهذه المنزلة العظيمة فضلاً عن كونه سيد الفريقين العرب
والعجم أي انه أفضل الناس قاطبة مهما تنوعت اتجاهاتها ، ويزيد
فهو الذي تمّ معناه وصورته

منزه عن شريك في محاسنه

يعمل الشاعر على تقديم وصف للنبي يتعلق بخلقه إذ يجد في تمام
المعنى والصورة فجاء اختياره باصطفاء الله له حبيباً له من حيث
الروح ، ولما يتميز به النبي من النزاهة عن الشرك في محاسنه كلها إذ
دع ما ادعته التصارى في نبهم

وانسب إلى ذاته ما شئت من شرف

يصف الشاعر عظم شان النبي وجوهر حسنه ولكن بعيداً عن
إطراء التصارى لنبهم المسيح (عليه السلام) ثم يطالب المتلقي بعد
هذا الوصف أن يحكم بنفسه بشأن المدح والحكم عليه وليس عند
هذا الحد فحسب وإنما يسعى الشاعر إلى وصف شرف ذات

أبان مولده عن طيب عنصره

يوم تفرس فيه الفرس أنهم

وبات إيوان كسرى وهو مُنصدعٌ

كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم

والنار خامدة الأنفاس من أسفٍ

عليه والنهر ساهي العين من سدم(22)

يصف الشاعر ما حدث عند ولادة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) من انصداع إيوان كسرى وخمود نارها التي يعيدونها وما حدث لجفاف النهر وبجيرة ساوة، فهو من الدلائل على ولادته مما تفرس به الفرس ، فكان مولده بمثابة حلول البؤس والنقم على عبدة النار . وجاء هذا الوصف ليدلل على مكانة النبي (صلى الله عليه وسلم) قبل ولادته وانتشار ذكره الصدق والأمانة ومن ثم كونه نبياً ورسولاً رحمة للناس يدعوهم إلى عبادة الله تعالى وتخليصهم من عبادة الأصنام إلى عبادة الله الواحد الأحد .

يعبر الشاعر عن الشخصيات الرمزية إذ يعمل على التعبير عنها من شحنتها الأولى وميراثها الأصلي عن الدلالة ومن ثم يشخصها تشخيصاً يستمد من تجربته الخاصة(23) إذ يطلق الرمز للنفس العنان حتى تنطوي على ذاتها لبيان غورها البعيد فيحررها بعض الشيء من العامل المنطقي المتجمد إلى قوة أخرى لا تدرك قراءة الوعي إلا بها وهي الحدس(24) .

وان كان الشاعر قد وصف في برده الشخصية الإنسانية التي تمثلت بالنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ، فقد سعى إلى وصف شخصيات ترمز لأحوال متعددة إذ يقول :

وصف الشخصية الرمزية

يا لائمي في الهوى العذريّ معذرةً

متي إليك ولو أنصفت لم تلم

عدتك حالي لا سريّ بمسترٍ

عن الوشاة ولا دائي بمنحسِم(25)

تقوم الشخصية بنقل الكلام وغيبية الناس لذا يعمل الشاعر على ذكرها لكي لا تؤثر على حال الناس .

يصف الشاعر شخصية رمزية هي (الوشاة) التي هي جمع (واش) ويقصد به النمام لما لهذه الشخصية من دور سلبي في هذه الحياة إذ

ويقول الشاعر :

محضتي التصح لكن لست أسمعهُ

إنّ الحبّ عن العذال في صمم(26)

طارق حسين علي النعيمي: الوصف في شعر البوصيري (قصيدة البردة أنموذجاً)

على الحب النقي الصادق بعيداً عن وسوسة اللاتمين . يقول الشاعر :

حَبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَفْطَمُهُ يَنْفَطِمِ (27)

وتقوم اركان التشبيه على المشبه (النفس) والمشبه به (الطفل) واداة التشبيه (الكاف) .

وينقل الشاعر لوصف شخصيتين معا إذ يقول :

— والفريقين من عُربٍ ومن عَجَمِ (28)

وقد تناول الشاعر وصف الحيوانات بوصفها شخصيات عملت على تقديم الحدث السردى إذ تعد الشخصية أداة لتصوير البشر وقد تكون تلك الشخوص من الحيوان (29) .

فقد نوع في أوصافه للشخصية من شخصية إنسانية ورمزية فضلاً عن الشخصية الحيوانية وذلك لما للحيوان من دور في سير الأحداث السردية التي عرفها الشاعر فيقول :

سعيًا وفوق متون الأئنيق الرُّسَمِ (30)

السعي أو فوق متون النوق مما يدل على كرم النبي وسخائه وانه مقصد الحاجات للناس جميعاً بطرائق وأساليب شتى .

إذ يقول الشاعر في وصف الحيوان :

فَمَا تَفَرَّقَ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبَهْمِ (31)

وينقل الشاعر إلى وصف شخصية أخرى هي (اللائمون) بوصفهم رمزاً يوحى بابتعاد الشاعر في حبه عن كل هؤلاء الناس مما يدل

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَهْمَلُهُ شَبَّ عَلَى

يرمز الشاعر بالنفس الإنسانية ويشبها بالطفل فيما يتعلق بترويضها على الأخذ والعطاء إذ يعمل الشاعر عن طريق التشبيه بوصف النفس كالطفل الذي يعود على ما يأتي إليه من الإهمال والاهتمام .

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكُوَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ

يصف الإنس والجن إذ محمد (صلى الله عليه وسلم) هو سيد الكوين والثقلين أي انه سيد الإنس والجن قاطبة ، ويرمز الشاعر بهذين الشخصيتين اللتين وصفهما بالصراع الأبدي مع الجن من عهد سيدنا آدم (عليه السلام) .

وصف الشخصية الحيوانية

يَا خَيْرٍ مِنْ يَمِّ الْعَارِفُونَ سَاحَتَهُ

وصف الشاعر في نصه الشعري (الائنيق) ويقصد به (النوق) ، ويأتي وصف هذا الحيوان من مدح الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) إذ إنه خير من يقصده الذين يطلبون المعروف منه عن طريق

طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَا مِنْ بِأَسْهَمِ فَرَقًا

بصراوة إذ لم يتم التفريق بين البهم (جمع بهيمة ولد الشاة) وبين الشجاع .

ويقول الشاعر في وصف الحيوان :

يرمي بموج من الأبطال مُلتطم (32)

وصف الحيوان ليعلن بدء الحدث وانهائه من خلال ركوب أفراد الجيش الحيوانات السريعة كأنهم موج متلاطم تسيره الحيوانات .
ويقول أيضا في وصف الحيوان :

واطرب العيس حادي العيس بالنغم (33)

الحدث وتطوره مما يساعد على بروز الوصف (35) الذي يعد أداة لتشييد الحدث وتقديمه وتطويره (36) .

الاستهلال الوصفي للحدث

لقد تنبه النقاد العرب القدامى إلى أهمية الاستهلال وتحدثوا عن براعته الذي ينطوي عندهم على وظائف نصية مؤثرة في نجاح النص بنائياً وتوصيلاً (37) لذا يعد الاستهلال عتبة مهمة تحيط بالنص الأدبي خارجياً في السياق نفسه فيكون من أهم عناصر البناء الفني (38) ويأتي الاستهلال الوصفي لتعزيز حضور الأحداث

يتحدث الشاعر عن المسلمين أيام الرسول (صلى الله عليه وسلم) وشدة باسهم في القتال إذ القلوب لا تطير من ذلك الإصرار والتفاني في الدفاع عن مبادئ الإسلام إلى أن وصل الحد إلى عدم التفريق بين ولد الشاة والشجاع مما يدل على احتدام القتال والدفاع من الطرفين

يجرّ بحر خميس فوق ساجحة

يصف الشاعر (الساجحة) ويقصد به الخيل السريعة إذ يشبه البحر بالخميس (الجيش الكبير) الذي يعتلي الخيل السريعة . لذا جاء

مارنحت عذبات البان ريح صباً

يذكر الشاعر (العيس) لسياق الموقف الذي عرضه من الصلاة على النبي ، ترنح عذابات البان وريح الصبا إذ استحقت هذه الحيوانات لهذه الصلاة فأطربت لذا شاركت النوق البيض الحدث ونموه وتطوره وبذلك وصفت كونها شخصيات حيوانية أثرت الحدث السردي .

المبحث الثاني : وصف الحدث

الحدث هو مجموعة وقائع منتظمة أو متناثرة في الزمان لذا يكون الحدث اقتران فعل بزمان (34) وتؤدي الحركة أهمية كبيرة في نمو

يقوم استهلال مطلع قصيدة البردة على الوصف إذ يقول الشاعر :

مَزَجَتْ دَمْعاً جَرَى مِنْ مَقْلَةٍ بَدَمِ

وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلْمَاءِ مِنْ إِضْمِ (41)

فضلاً عن وصف الشيء (البرق ، الريح) ليشارك الشاعر المكان بأشيائه بالحنين وتذكر الرسول (صلى الله عليه وسلم) .

الخاتمة الوصفية للحدث

تعد الخاتمة الركن المهم في تشكيل بنية النص الأدبي ولها دورها في تحديد مسارات العمل واتجاهاته(42) إذ تنطوي الخاتمة على أهمية علامية وجمالية تكاد توازي عتبة الاستهلال لوجود العلاقة الحميمة بين العبتين(43) فمثلما يؤدي الاستهلال دوراً حاسماً في انفتاح النص الأدبي تقوم الخاتمة على غلق النص وإنهاء سلسلة العمليات(44) .

وقد اعتمدت قصيدة البردة على تقنية الوصف في استهلالها فهي في الخاتمة قد اعتمدت على هذه التقنية أيضاً إذ يقول الشاعر :

لِدَيْكَ وَاجْعَلْ حَسَابِي غَيْرَ مُنْخَرَمِ

صَبِرَا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ

السردية لتسهيل الدخول إلى عالم النص الأدبي(39) من خلال الإبانة عن الهيات والأفكار عن الموصوفات(40) .

أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانٍ بَدِي سَلَمِ

أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاظِمَةٍ

يبدأ الاستهلال بوصف الشخصية (جيران) من خلال الشخصية والمكان (ذو سلم) وهو مكان قرب المدينة المنورة ، ومن ثم يصف الشاعر الحدث (مزجت دمعا) للدلالة على التذكر الذي يقود إلى الاشتياق واللوعة ، ومن ثم يعبر الشاعر عن الحدث المجازي ويصفه (أم هبت الريح) للدلالة على الشعور النفسي تجاه الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ، ويحدد الأمكنة (كاظمة - أضم) ، ولا ينتقل الشاعر عن الوصف إذ يصف الحدث (وأومض البرق في الظلماء) ليدل به على نور النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) الذي قادته الذكرى وهبوب الريح تجاه هذه الأمكنة التي أوردتها تدل على المدينة المنورة التي قضى فيها الرسول الشطر الثاني من عمر الدعوة الإسلامية . وهذا قام استهلال الحدث على تقنية الوصف من حيث وصف الحدث والمكان وأثرهما في الشخصية نفسها

يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مَنْعَكِ

وَالطُّفُّ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ

على النَّبِيِّ بِمَنْهَلٍ وَمَنْسِجِمٍ

وَأُذِنَ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ

وَأَطْرَبَ الْعَيْسَ حَادِي الْعَيْسِ بِالنِّعَمِ (45)

مَا رَنَحْتَ عَذَابَاتِ الْبَانِ رِيحَ صَبَاً

المبحث الثالث : وصف المكان

يعد الوصف من أهم الأساليب في تقديم المكان (46) إذ يعمل على تشكيله وتقديمه ومنحه حضوراً دلاليّاً (47) إذ يكون المكان فارغاً ومهمة الوصف أن يملاه بما يحتوي على الأشياء التي لها علاقة بالشخصيات (48).

وصف المكان الطبيعي

المكان الطبيعي هو المكان الذي لم تتدخل يد الإنسان في إقامته وتشكيله فهو قد وجد منذ الأزل هكذا بصورته الخاصة (49). بدأت قصيدة (البردة) للبوصيري وصف أنواع متعددة من المكان الطبيعي هي : الجبال والماء والسحاب والغمام والقمر والنار والروابي إذ يقول الشاعر :

وَلَا أُرْقَتَ لَذَكَرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ (50)

الذكرى العظيمة وتوحي الجبال بالثبات كما هي رسالة الرسول الأعظم . يقول الشاعر :

ابتدأت الخاتمة بوصف الحدث الذي يجريه الشاعر بالدعاء إلى الله تعالى بالرجاء بعدم جعله (منعكس) وصفا يكمن الوصف للحال التي يتمناها ، فضلاً عن وصف الحساب (غير منخرم) فهذه هي أمني الشاعر في رجاء الله تعالى ثم يدعو بان يلفظ بالعباد في الدنيا والآخرة ليعرج على وصف شخصية النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) بالصبر ، ووصف الصلاة عليه بالدوام ويشرك في سماع هذه الصلاة الطبيعة البان (الأغصان) والعيس (النوق البيض) لكي تكون هذه الصلاة من مخلوقات الله تعالى كلها بشراً وشجراً وحيوانات . وبهذا تقوم خاتمة القصيدة كما قام استهلاكها على الوصف ، فقد ابتدأ الشاعر بوصف الاشتياق وتذكر الرسول من خلال أمكنة تواجهه لينتهي هذا التذکر بالصلاة على روحه الطاهرة التي جعل الأرض كلها مستقراً لها فضلاً عن مشاركة المخلوقات كلها في الصلاة .

لَوْلَا الْهُوَى لَمْ تُرَقْ دَمْعاً عَلَى طَلَلٍ

يصف الشاعر الجبل قرب المدينة (العلم) ليدل بذلك على المكان الذي عاش فيه الرسول (صلى الله عليه وسلم) وبث هواه لهذه

طارق حسين علي النعيمي: الوصف في شعر البوصيري (قصيدة البردة أنموذجاً)

وراودته الجبالُ الشَّمُّ من ذهبٍ

عن نفسه فأراها أيما شَمِّم (51)

فإذا وصف الشاعر الجبل في النص السابق وذكر موقعه ، فهو في هذا النص الشعري لا يحدد موقعها وإنما يعرفها (الجبال) للدلالة

على مشاركة أكبر عدد ممكن من الأمكنة في المرادة عن النفس وما نفعت .

ويقول الشاعر :

بعارضٍ جادٍ أو خِلتِ البطاحُ بها

سببٌ من اليمِّ أو سيلٌ من العرم (52)

يصف الشاعر المكان الطبيعي في النص الشعري من خلال البطاح فضلاً عن السيب والعارض ليدل بتلك الأوصاف شمول الدعوة

الحمدية تلك الأمكنة كلها ووصلت سنته الشهباء مما يدل على عالميتها . ويقول الشاعر :

مثل الغمامة أنى سار سائرةٌ

تقيه حرّ وطيسٍ للهجير حَمِي

أقسمتُ بالقمر المنشق إن له

من قلبه نسبةً مبرورةً القسَم (53)

يصف الشاعر الغمامة والقمر ليدل في وصف المكان الأول على أحداث السيرة النبوية مما عرف عن النبي من اضلاله الغمامة عليه أينما سار لكي تقيه الحر دوما ، ومن ثم يصف القمر من حيث انشاقه وفي هذا اقتباس من القران الكريم باللفظ لتأكيد قسمه من خلال قسم الله تعالى بالقمر وانشاقه مما يضيف على النص الشعري جمالية مضمونية وفنية في الوقت نفسه . وتضفي أمكنة القمر

والغمامة سمات جمالية للنص الشعري من حيث وجود القمر في السماء بنوره وتألقه ، والغمامة وما تحمله من الماء الذي يتحول إلى مطر مما يدل على الحياة .

ويقول الشاعر :

وما حوى الغارُ من خيرٍ ومن كرمٍ

وكل طرفٍ من الكفارِ عنه عَمِي (54)

أن للغار صفات الخير والكرم التي نهلها من وجود شخصية الرسول
الكريمة .

ويقول الشاعر :

إنّ الحيا ينبتُ الأزهار في الأكم(55)

المكان الصناعي هو الذي تدخل يد الإنسان في تشكيله وإعطائه
طابعاً مختلفاً عن غيره(56) .

ضمت قصيدة (البردة) أمكنة صناعية هي : ذو سلم ، وكاظمة ،
واصم ، والبان ، وساو ، والحصن (القصر) ونار القرى ، والحرم
إذ يقول الشاعر :

مزجت دمعاً جرى من مقلة بدم

وأومض البرقُ في الظلماء من إضم(57)

على سعي الإنسان لبناء مكان جديد وجعله مكانا للعيش
والاستقرار . وجاءت هذه الامكنة لتدل على تواجد النبي فيها مما
يوحى بقداستها .

ويقول الشاعر :

وردّ واردها بالغیظ حين ظمي(58)

الذي بذل في بناء هذه المدينة والاهتمام بها حول البحيرة التي
غاضت بمولد النبي .ويقول الشاعر :

يصف الشاعر الغار الذي استقر فيه الرسول وصاحبه أيام الهجرة
إلى يثرب لكي لا ينال منه الكفار إذ عمي عنهم وعن كل الأطراف
التي كانت تريد قتله لإخماد الدعوة الإسلامية . ويضيف الشاعر
ولن يفوت الغنى منه يداً تربت

يصف الشاعر هنا مكاناً طبيعياً هو الأكم (الروابي) الذي يعمل
على إنبات الأزهار وذلك ليعكس هذا الوصف أخلاق الرسول
الكریم فالغنى لم يفته ويده تربت على الحياء الذي يدعو إلى إنبات
الأزهار في الروابي على الرغم من صعوبة ذلك الفعل .

وصف المكان الصناعي

أمن تذكر جيران بذي سلم

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة

حوى النص الشعري أوصافاً متعددة لأمكنة صناعية تمثلت بالواقع
وان كانت يجمعها جامع واحد هو (المدينة المنورة) ، (ذو سلم
وكاظمة وأضم والبان) . ويدل هذا الحشد الوصفي للأمكنة على
ذكرى الرسول الأعظم في نفس الشاعر، ويوحى في الوقت نفسه
وساء ساوة أن غاضت بحيرتها

يصف الشاعر (ساوة) ، ويوحى الشاعر بذكر هذه المدينة
للحدث الجليل الذي صار فيها فضلاً عن الإيحاء بال عمران الإنساني

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على

خير البرية لم تنسج ولم تحم

وقاية الله أغنت عن مضاعفة

من الدروع وعن عالٍ من الأطم (59)

يصف الشاعر في هذا النص الشعري الاطم (الحصن ، القصر) إذ
حمى الله تعالى رسوله الكريم من الغار بالحمام والعنكبوت فكانت

الوقاية بمثابة الحصن والقصر العتيد فكان الغار بمثابة الدرع الحصين
لشخصه الكريم .
ويقول الشاعر :

دعني ووصفي آياتٍ له ظهرت

ظهور نارِ القرى ليلاً على علم (60)

يأتي وصف المكان الصناعي من خلال طلب الشاعر ببيان الآيات
والدلائل التي ظهرت عن شخص الرسول محمد (صلى الله عليه
وسلم) إذ يشبه ذلك بمكان صناعي يسعى إلى وصف الجبل (نار
سريت من حرم ليلاً إلى حرم

القرى) إذ يوقدها العربي للضيوف لتكون دلالة للنزول عندهم
وبيت الليلة في ديارهم .
ويقول الشاعر :

كما سرى البدرُ في داجٍ من الظلم (61)

المبحث الرابع : وصف الشيء

يصف الشاعر حركة الرسول الأعظم ليلة الإسراء والمعراج من
سيره من حرم إلى حرم ويقصد المسجد الحرام والمسجد الأقصى
ليدل بهما على أقدس مكانين صنعهما البشر بأمر من الله تعالى
لتأدية العبادة والصلاة ، وكان مسرى الرسول إلى السماء مما يدل
على قدسيتهما بما بذله البشر من بناء هذين المكانين يدل على
الأجر الذي سينالهما في الآخرة لذا شرفهما الله تعالى بهذه الليلة
التي سار فيها الرسول الأعظم لإثبات أهم فريضة على المسلم ألا
وهي الصلاة .

يعد الشيء عنصراً من عناصر العالم الخارجي عن الإنسان إذ
يستطيع أن يمسك به أو يعالجه (62) وإذا وجد الشيء في النص
الأدبي فهو يحمل دلالة خاصة ويحمل معنى دلالات إذ يمتلئ المكان
بالآف من الأشياء ويرمز بها العالم الخارجي (63) ، وتمثل الأشياء
معاينة الأشخاص أمامها وقد تكون صورة لأمانيه وتطلعاته أو
تصبح العلاقة الدالة على واقعه المعاش (64) لذا تعد الأشياء جزءاً

ذكر الشاعر في قصيدته (البردة) وصفاً لأشياء الطبيعة من مثل
الزهور والورود والشجر والأغصان اذ يقول الشاعر :

من الشخصيات وتسعى هي إلى إعطاء الأشياء قيمتها
الوصفية(65)

وصف أشياء الطبيعة

مثل البهار على خديك والنعيم(66)

واثبت الوجدُ خطي عبيرةً وضنيّ

عن لونها ورائحتها إذ يوحي الجمع بين اللونين على حسن النبي
(صلى الله عليه وسلم) من خلال وجهه .
ويقول الشاعر :

يبث الشاعر لواعج وجدده لحب الرسول الأعظم الذي من فعله مجتذ
العبر والغنى على خده ، ويشبه ذلك الفعل بالبهار والنعيم على خد
الرسول الأعظم ، ويعبر هذا التشبيه عن الجمال بعينه بين تناسق
لوني الزهور الأصفر والأحمر وجمال هيئتها وشكلها الخارجي فضلاً

والوردُ يمتازُ بالسَّيمى عن السلم(67)

شاكي السلاح لهم سيمى تميزهم

الفضائل والحاسن لذا يفضل الشاعر في وصفه الورود على الشجر
.ويقول الشاعر :

يقدم الشاعر موازنة وصفية بين الورود والسلم ليوحي بمكانة
أصحاب الرسول (صلى الله عليه وسلم) وما تميزوا بهم من

وأطربَ العيسَ حادي العيسِ بالنعيم(68)

ما رنّحت عذباتِ البانِ ريحُ صباً

وصف الأدوات

وإذا كان الشاعر قد قدم وصفاً للأشياء من خلال أشياء الطبيعة
فهو في قصيدته البردة يصف بعض الأدوات من مثل اللجام والحبل
والخشبة . إذ يقول :

يعمل الشاعر على وصف شجر البان : الأغصان إذ يعمل على
مشاركته في سماع الصلاة على الرسول الأعظم ليوحي بطرب هذه
الأغصان وميلانها من غير الكسر لسماع تلك الصلاة الدائمة التي
أطربتها فقامت بهذا الفعل على اثر ذلك .

كـمـا يردّ جماحُ الخيلِ بالجـم(69)

مـن لي بردَ جماحٍ من غوايتها

طارق حسين علي النعيمي: الوصف في شعر البوصيري (قصيدة البردة أنموذجاً)

كم أبرأت وصباً باللمس راحتُه
وأطلقت أرباً مــــن ربة اللمم (70)

مازال يلقاهم فــــي كل معترك
حتى حكوا باللقنا لحماً على وضم (71)

وصف الحالات

ويصف الشاعر الحالات التي يمر بها الإنسان التي تدل على أشياء سرت في نفسه ووجدانه من ذلك الجوع والالتهاب والمرض والحاجة والجنون والملل اذ يقول :

يعبر الشاعر في وصفه للشيء على علاقته بالشخصية لان الأشياء من صفتها والارتباط بها ، وتعبّر الأشياء عن الجهد الإنساني من ذلك وصف اللجم لكي يسهل التحكم بسير الدابة ، فضلاً عن الربة والوضم ويوحى وصف الأشياء بما يقدمه الإنسان من صنع يديه لقضاء حاجاته في الحياة.

واخش الدسائس من جوعٍ ومن شبعٍ
فربّ مخمصةٍ شــــرّ من التُّخم (72)

كــــأن بالنار ما بالماء من بلل
حزناً وبالماء ما بالنار من ضم (73)

كــــم أبرأت وصباً باللمس راحتُه
واطلقت أرباً مــــن ربة اللمم (74)

فمــــا تعدُّ ولا تُحصى عجائبها
ولا تُسام عــــلى الإكثار بالسأم (75)

الخاتمة

بعد الانتهاء من الدراسة التحليلية للوصف في قصيدة البردة للبوصيري يسجل البحث ابرز النتائج على وفق ما يأتي :

تنوعت أوصاف الشاعر فيما يتعلق بالشخصية الإنسانية والرمزية والحيوانية إذ تجسدت الشخصية الإنسانية بالنبي الأعظم إذ سعى

يصف الشاعر الحالات التي تنتاب البشر من ذلك الجوع مقابل التخم إذ يوازن من خلال وصفه بين الحالتين ويرجح الجوع على التخم ، في حين يعبر عما حدث بولادة النبي الأعظم من خلال غيض بحيرة ساوة وأثرها على الفرس الذي سبب لهم ما يسبب الضرم في النار ، ويقدم النص الشعري الثالث وصفاً لأشياء متعددة الوصب : المرض ، والأرب : الحاجة ، واللمم .

(القصر) ونار القرى والحرم ، إذ يوحى الوصف الأول بوجود المكان كما هو في الطبيعة مما له علاقة بالسيرة النبوية الشريفة في حين يقوم الوصف الثاني على الأمكنة التي بذل فيها الإنسان جهداً واغلبها ترتبط بالمدينة المنورة المكان الذي عاش فيه الرسول الجزء الثاني من دعوته الإسلامية في يثرب .

تعددت أوصاف الشيء في قصيدة (البردة) من حيث أشياء الطبيعة (الزهور والورود والشجر والأغصان) ووصف الأدوات (اللجام والحبل والخشبة التي يقطع عليها اللحم) ووصف الحالات (الجو) والالتهاب والمرض والحاجة والجنون والملل إذ تعبر الأشياء عن الشخصية وتعبر الأشياء عن جهد الشخصية وجهدها في الإيحاء والوصف . لذا تكون هذه الأشياء جزءاً من الشخصية فهو يراها أمامه في الطبيعة فضلاً عن الحالات التي تعزي الشخصية

الشاعر لوصف شخصيته وأثرها على الناس في حين جاء وصف الشخصيات الرمزية تعبيرياً من حيث الوشاة واللائمون والنفس كالطفل والثقلين للتعبير عن أثرها في النفس ، وجاء وصف الشخصية الحيوانية من مثل النوق العادية والنوق البيض وولد الشاة والحيل السريعة للإيحاء بدورها في تقديم الحدث ونموه وتطوره .

قام استهلال قصيدة (البردة) على الوصف بأنواعه المتعددة للحدث والمكان والشيء لانعكاسه على أحاسيس الشخصية بأشياءه وحنينه وتذكره للرسول الكريم الذي توافق مع خاتمة القصيدة بمشاركة الموجودات بالصلاة على النبي من البشر ووصف حال الحيوان والشجر من سماع الصلاة والشعور بنفحها .

تنوعت أوصاف الشاعر للمكان بنوعية الطبيعي من حيث (الجبال والماء والسحاب والغمام والقمر والنار والروابي) والصناعي من حيث ذو سلم ، كاظمة ، واصم ، والبان ، وساوة والحصن هوامش البحث ومصادره ومراجعته :

ينظر : ابن منظور(ت711هـ) ، لسان العرب ، دار صادر و بيروت للطباعة والنشر ، 1956 مادة (وصف) : 356/9 .

ينظر : أحمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1979 مادة (وصف) : 115/6 .

إبراهيم مصطفى واحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار ، المعجم الوسيط ، دار إحياء التراث العربي ، القاهرة (د.ت) : 1048 / 2 .

طارق حسين علي النعيمي: الوصف في شعر البوصيري (قصيدة البردة أنموذجاً)

- تقد الشعر ، قدامة بن جعفر (ت 337هـ) ، تحقيق : كمال مصطفى ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1948 : 118 .
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه وتقده ، ابن رشيق القيرواني (ت 456 هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ، 1988 : 294 / 2 .
- ينظر : عبد الملك مرتاض ، في نظرية الرواية ، سلسلة عالم المعرفة (240) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1998 : 285-286 .
- ينظر : جان ريكاردو ، قضايا الرواية الحديثة ، ترجمة : صياح الجهميم ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، 1977 .
- إدريس النافولي ، ضحك كالبكاء ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط1 ، بغداد ، 1986 : 127 .
- ينظر : ابن شاکر الکتبي ، فوات الوفيات ، تحقيق : د. إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1973 : 362 / 3 .
- ينظر : عبد العليم القباني ، البوصيري : حياته وشعره ، دار المعارف ، القاهرة ، 1968 : 8-9 .
- ينظر : د. ناظم رشيد ، في أدب العصور المتأخرة ، دار ابن الأثير للطباعة والنشر ، الموصل ، (د.ت) : 76-77 .
- ينظر : محمد بهجة الأثري ، المدخل في الأدب العربي ، مطبعة الجزيرة ، بغداد ، (د.ت) : 116 .
- ينظر : رشيد ، المصدر السابق : 80-81 .
- ينظر : الکتبي ، المصدر السابق : 368 / 3 .
- ينظر : كامل المهندس ومجدي وهبة ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مكتبة لبنان ، ط2 ، بيروت : 1984 .
- ينظر : د. فاطمة عيسى جاسم ، الوصف في المملكة السوداء ل محمد خضير ، مجلة الموقف الثقافي ، بغداد ، العدد (34) لسنة 2001 : 94 .
- ينظر : أحمد أبو اسعد ، فن القصة ، دار الشرق الجديد ، ط1 ، بيروت ، 1959 : 9 .
- ينظر : حسن مجراوي ، بنية الشكل الروائي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، 1993 : 20 .
- محمد بن سعيد البوصيري ، ديوان البوصيري ، دار المعرفة ، ط1 ، بيروت ، 2007 : 229 .

م . ن : 229-230 .

م . ن : 230 .

م . ن : 231 .

ينظر : د . إسماعيل ارسلان ، الرمزية في الأدب والفن ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة (د.ت) : 57 .

ينظر : د . أنطوان كرم غطاس ، الرمزية والأدب العربي الحديث ، دار الكشاف للنشر والطباعة ، بيروت ، 1949 : 12 .

ديوان البوصيري : 227 .

م . ن : 228 .

م . ن : 228 .

م . ن : 229 .

ينظر : لين اولستريد وليزيلي لويس ، الوجيز في دراسة القصص ، ترجمة : د . عبد الجبار المطليبي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1983 : 131-132 .

ديوان البوصيري : 234 .

م . ن : 235 .

م . ن : 235 .

م . ن : 237 . العيس : جمع عيساء ويقصد بها النوق البيض وهي نوعية متفردة .

ينظر : د . محمد زغلول سلام : دراسات في القصة العربية الحديثة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، (د.ت) : 11 .

ينظر : د . إبراهيم جنداري ، الفضاء الروائي عند جبرا إبراهيم جبرا ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط1 ، بغداد ، 2000 : 71 .

طارق حسين علي التميمي: الوصف في شعر البوصيري (قصيدة البردة أنموذجاً)

ينظر : خالد حسين حسين ، شعريّة المكان في الرواية الجديدة ، مطابع مؤسسة اليمامة ، الرياض ، 2000 : 122 .

ينظر : جميلة عبد الله العبيدي ، عتبات الكتابة القصصية ، تموز للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 ، دمشق ، 2012 : 57 .

ينظر : ياسين النصير ، الاستهلال : من البدايات في النص الأدبي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1993 : 14 .

ينظر : العبيدي ، المصدر السابق : 58 .

ينظر : نجوى الراجحي القسطنطيني ، في نظرية الوصف الروائي ، دار الفارابي ، ط1 ، بيروت ، 2008 : 9 .

ديوان البوصيري : 227 . (كأظمة - أضم) وهما موضعان قرب المدينة .

ينظر : د . معجب الزهراني ، جماليات النهايات الروائية ، جريدة الرياض ، السعودية ، العدد (312) لسنة 2011 : 3 .

ينظر : د . محمد صابر عبيد ، التجربة والعلامة القصصية ، عالم الكتب الحديث ، ط1 ، الأردن ، 2011 : 69 .

ينظر : العبيدي ، المصدر السابق : 91 .

ديوان البوصيري : 237 .

ينظر : جنداري ، المصدر السابق : 175 .

ينظر : م . ن : 178 .

ينظر : وليد أبو بكر ، البيئة في القصة ، مجلة الأفلام ، بغداد ، العدد (7) لسنة 1989 : 64 .

ينظر : سعيد يقطين ، قال الراوي : البنيات الحكائية في السيرة الشعبية ، المركز الثقافي العربي ، ط1 ، بيروت ، 1997 : 255 .

ديوان البوصيري : 227 .

م . ن : 229 .

م . ن : 232 . البطاح (جمع ابطح، سيل المياه) فضلا عن السيب (جري الماء) والعارض (السحاب المعترض في الأفق)

م . ن : 232 .

م . ن : 232 .

م . ن : 236 .

ينظر : يقطين ، المصدر السابق : 258 .

ديوان البوصيري : 227 . ذو سلم : اسم موضع قرب المدينة المنورة ، (وكاظمة وأضم) موضعان قرب المدينة ، والبان : اسم موضع قرب المدينة المنورة .

م . ن : 231 . (ساوة) وهي مدينة بفارس غاضت بجيرتها بولادة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)

م . ن : 232 .

م . ن : 233 .

م . ن : 234 .

ينظر : ميشال بوتور ، بحث في الرواية الجديدة ، ترجمة : فريد انطونيوس ، منشورات عويدان ، ط2 ، بيروت ، 1982 : 57 .

ينظر : د . سيزا أحمد قاسم ، بناء الرواية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1984 : 100 .

ينظر : جنداري ، المصدر السابق : 159 .

ينظر : د . مورييس أبو ناصر ، الأسنية والنقد الأدبي ، دار النهار للنشر ، بيروت ، 1979 : 44 .

ديوان البوصيري : 227 . بالبحار (الزهر الأصفر) والنعنم (الزهر الأحمر)

المصدر نفسه : 235 . الورود والسلم (ضرب من الشجر)

طارق حسين علي النعيمي: الوصف في شعر البوصيري (قصيدة البردة أنموذجاً)

المصدر نفسه : : 237 .

المصدر نفسه : 228 . اللجم (جمع لجام : حديدة توضع في فم الدابة)

المصدر نفسه : 232 . الرقعة (الحبل)

المصدر نفسه : 234 . والوضم (الخشبة التي يقطع عليها اللحم)

المصدر نفسه : 228 .

المصدر نفسه : 231 .

المصدر نفسه : 232 .

المصدر نفسه : 233 .